الصحابي هاشم بن عتبة(المرقال) (ت٣٧هـ/ ٦٥٨م) سيرته – جهاده

الكلمات المفتاحية : هاشم ، بن ، عتبة

رسالة حسين كامل
جامعة ديالى/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
resalakamil@gmail.com

م٠د٠ظافر اكرم قدوري
جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية
Dhafer.akram@gmail.com

الملخص

للشخصيات التأريخية حاضر يمتد على مر العصور لما تملكه هذه الشخصيات من مكانة واهمية لا يمكن ان يتجاهلها الباحث في مجال التاريخ ، ونحن نبحث في شخصية تاريخية تمكنا من دراسة شخصية تستحق الوقوف عندها الا وهي هاشم بن عتبة ، حيث بينا في بحثنا هذا اسمه ونسبه وحياته الاجتماعية وكذلك بينا المعارك التي قادها وشارك فيها، ولن ننسى الشعر الذي كتبه ، هذا ما وضحناه من خلال مباحث البحث علنا نكون قد اغنينا الموضوع بمعلومات كافة لمن اراد ان يستدل على هذه الشخصية التاريخية .

المبحث الاول
حياته / سيرته

أولاً : اسمه ونسبه:

هو هاشم بن عتبة بن ابي وقاص بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مُدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الزهري القرشي [١]. وهو أخو سعد بن أبي وقاص ، أمه ابنة خالد بن عُبَيْد بن سُوَيد ابن جابر بن تميم بن عامر بن عوف بن الحارث بن عَبْد مَنَاة بن كنانة حَلِيفهم . [٢]

ثانياً : اولاده وعقبه :

وَلَدَ هاشمُ بن عتبة كل من (عبدَ الرحمن) و(عبدَ الله) و(عبدَ الملك) أمهم أُميمة بنت عوف بن سَخِيرَة بن خُزَيْمة بن عُلاَثَة بن مُرَّة بن جُشَيم بن الأَوْس بن عَامِر بن النَّمِر بن عثمان بن نَضْر بن زهران من الأزْد فضلاً عن (إسحاقَ) و(أمَّ الحكم) ،أمهما أم إسحاق بنت سعد بن أبي وقاص وَكذلك (بشِيرًا) وأمّهُ السَيِّدة بنت قَيْس بن حَسان بن عَبْد عَمْرو بن مَرثد بن بَشِير بن عَبْد بن مَرثد و(هاشمًا) وأمه أم ولد . وكان هاشم بن عتبة رجلاً ضخماً صالحًا زاهدًا وهو أخو مصعب بن عمير لأمه يعد من التابعين الكبار وبعضهم عده في الصحابة كونه أدرك عصر النبوة ، قال الدولابي : لُقِّب بالمرقال لأنه كان يرقل في الحرب أي يسرع من الإرقال وهو ضرب إذ قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ارقل يا ميمون[٣].

ثالثاً : ولادته واسلامه:

لم يذكر المؤرّخون وأصحاب التراجم سنة محددة لولادة هاشم بن عتبة. لذا، فإنّ الحديث عن بداية سيرته يعتمد على التحليل. ومن ذلك ما ذكره السيّد الأمين حيث قال: ويبدو أن هاشماً كان صغيراً في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أو كان على عتبات البلوغ، مما جعل اسمه لا يُذكر في الغزوات مع الرسول. نعم، ذُكر أنه أسلم عام الفتح[٤].

على الرغم من عدم تحديد تاريخ ولادته ومكانها إلا أنّه يعد واحداً من أعلام القرن الأوّل الهجري ، ولعلّ الذي يُستقرَب في ولادة هاشم المِرقال أنّ ولادته كانت سابقة على سنة ١٥ قبل الهجرة، كأن تكون متراوحة بين ٢٥ــ ٣٠ قبل الهجرة النبوية ، قبل الخوض في حياة الصحابي هاشم بن عتبة رضي الله عنه هناك لمحة تاريخية لابد من الحديث فيها عن والده

عتبة بن أبي وقاص فقد كان عتبة أحد ألد أعداء رسول الله صل الله عليه وسلم وفي يوم موقعة أحد كان له موقفا شديدا مع رسول البشرية صل الله عليه وسلم وكما قال أبو إسحاق : وانكشف المسلمون فأصاب فيهم العدو وكان يوم بلاء وتمحيص أكرم الله فيه من أكرم من المسلمين بالشهادة حتى خلص العدو إلى رسول الله صل الله عليه وسلم فدُثّ بالحجارة حتى وقع لشقه ، فأصيبت رباعيته وشج في وجهه وكلمت شفته وكان الذي أصابه عتبة بن أبي وقاص وهو كما ذكرنا والد الصحابي الجليل هاشم بن عتبة قال ابن إسحاق : فحدثني حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : كسرت رباعية النبي صل الله عليه وسلم يوم أحد وشج في وجهه فجعل الدم يسيل على وجهه وجعل يمسح الدم وهو يقول: " كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم فأنزل الله عز وجل في ذلك: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾[٥] قال ابن إسحاق : فحدثني صالح بن كيسان عمن حدثه عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه كان يقول : والله ما حرصت على قتل رجل قط كحرصي على قتل عتبة بن أبي وقاص وإن كان ما علمت لسيء الخلق مبغضاً فيه قومه ولقد كفاني منه قول رسول الله صل الله عليه وسلم : اشتد غضب الله علي من دمَّى وجه رسوله صل الله عليه وسلم – وعتبة أخو سعد بن أبي وقاص[٦] ، وأسلم هاشم بن عتبة يوم الفتح الأعظم فتح مكة عام ٨ هجرية مع من أسلموا قال أبو عمر: أسلم هاشم بن عتبة يوم الفتح وانقلب من عدو لله ورسوله – صل الله عليه واله وسلم – إلى ولي حميم لله ولرسوله – صل الله عليه واله وسلّم – ولدينه قاتل تحت راية الرسول القائد صل الله عليه واله وسلّم وقاتل المرتدين الذين أضلّهم الشيطان بعد وفاة النبي الكريم صل الله عليه

والـــه وســـلّم ليعيـــدهم إلـــى الإســـلام وكـــان ذلـــك مـــا بـــين عـــامي ١١ و ١٢ هجرية بعد وفاة رسول الله صل الله عليه واله وسلم . [٧]

شجاعته وبطولته:

ان الحـــديث عـــن شـــجاعة هاشـــم المرقـــال وبطولتـــه ربمـــا يُعـــد مـــن فضـــول الكـــلام ؛ لأن شـــجاعته طـــار صـــيتها فـــي الآفـــاق، وبطولتـــه مســـتلهمة مـــن بطولـــة اســـتاذه امـــام الانـــس والجـــان، واشـــجع الشـــجعان، الامـــام علـــي بـــن ابـــي طالـــب (عليـــه الســـلام) ناهيـــك عـــن ان هاشـــماً كـــان مـــن المحـــاربين القـــدماء ذوي التجـــارب والخبـــرات العربيـــة الطويلـــة فـــلا غـــرو ان يكـــون مـــن عيـــون القـــادة وحســـبك فـــي هـــذا البـــاب شـــهادة اميـــر المـــؤمنين (عليـــه الســـلام) لـــه بالشـــجاعة، وإنـــه جـــدير بحمايـــة اعظـــم بلـــد اســـلامي وهـــو مصـــر، وهـــي شـــهادة تعـــدل شـــهادة الـــدنيا؛ لأنهـــا شـــهادة ســـيد الشـــجعان والفرســـان، فقـــد قـــال اميـــر المـــؤمنين (عليـــه الســـلام) فـــي حقـــه عنـــدما قتـــل محمـــد بـــن ابـــي بكـــر فـــي مصـــر : ((وقـــد اردتُ توليـــة مصـــر هاشـــم بـــن عتبـــة، ولـــو وليتـــه اياهـــا لمـــا خلّـــى لهـــم العرصـــة ، ولأنهزم الفرصة))[٨].

وكـــان اميـــر المـــؤمنين (عليـــه الســـلام) يمازحـــه ويلاطفـــه فـــي اشـــد مـــواطن الحـــرب، مؤذنـــاً بـــأن الحـــرب عنـــد علـــي (عليـــه الســـلام) وهاشـــم اهزوجـــة مـــن الاهـــازيج، او اغـــرودة مـــن الاغاريـــد ، فقـــال لـــه علـــي (عليـــه الســـلام) قبيـــل شـــهادته بســـويعات او لحظـــات ، وكانـــت علـــى هاشـــم درعـــان ، قـــال لـــه كهيـــأة المـــازح : ايـــا هاشـــم أمـــا تخشـــى مـــن نفســـك ان تكـــون اعـــور جبانـــاً؟! فقـــال لـــه هاشـــم : ســـتعلم يـــا أميـــر المـــؤمنين والله لألفَّـــنَّ بـــين جمـــاجم القـــوم لـــفَّ رجـــل ينوي الآخرة[٩].

وقال له امير المؤمنين (عليه السلام) تارة اخرى : ((يا هاشم حتى متى تأكل الخبز وتشرب الماء؟ فقال هاشم : لأجهدن على ان لا ارجع اليك ابداً))[١٠].

ويكفينا دليلاً هذه الشهادات من امير المؤمنين (عليه السلام) له بالبطولة والشجاعة ، وتفصيل ذلك خارج عن نطاق هذه الاسطر القليلة.

المبحث الثاني

هاشم بن عتبة والمعارك التي قادها وشارك فيها

حين أراد أبو عبيدة بن الجرّاح (رضي الله عنه) أن يختاره على الرجّالة في وقعة اليرموك، قال: أُوَلِّيها إن شاء الله مَن لا يُخاف نكولُه ولا صدوده عند البأس، أُولّيها هاشمَ بن عتبة بن أبي وقّاص.

في سنة ١٥ هـ / ٦٣٦ م كانت معركة اليرموك بين المسلمين والإمبراطورية البيزنطية والتي يعتبرها بعض المؤرخين من أهم المعارك في تاريخ العالم [١١]؛ لأنها كانت بداية أول موجة انتصارات للمسلمين خارج الجزيرة العربية وكانت أيضا هي الممهد لانتشار الإسلام السريع في البلاد خارجها ، ومن المعارك التي شارك فيها هاشم بن عتبة رضي الله عنه معركة اليرموك ضد الروم والتي كانت من أعظم المعارك الإسلامية وأبعدها أثرا في حركة الفتح الإسلامي.[١٢] و حدثت بعد وفاة الرسول صل الله عليه وسلم عام ٦٣٢ م بأربع سنوات وأولى أبوبكر الصديق (رضي الله عنه) إمرة جيش المسلمين لخالد بن الوليد ليواجهوا جيش الروم الذي بلغ مائتي ألف مقاتل وأربعين ألفا ، فوقف خالد بجيش المسلمين خاطباً :(إن هذا يوم من أيام الله لا ينبغي فيه الفخر ولا البغي أخلصوا جهادكم وأريدوا الله بعملكم وتعالوا نتعاور الإمارة فيكون أحدنا اليوم أميراً والآخر غداً والآخر بعد غد حتى يتأمر كلكم) قسم خالد المسلمين إلى كراديس يتراوح عددها بين ٣٦- ٤٠ كردوساً ويضم

الكردوس الواحد ما يقرب من ألف رجل . [١٣] وكان أبو عبيدة في القلب وعمرو بن العاص وشرحبيل بن حسنة رضي الله عنهما في الميمنة ويزيد بن أبي سفيان رضي الله عنه في الميسرة ومن أمراء الكراديس يومذاك : القعقاع بن عمرو ومذعور بن عدي وعياض بن غنم وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص وسهيل بن عمرو وعكرمة بن أبي جهل وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد وحبيب بن مسلمة وصفوان بن أمية وسعيد بن خالد بن العاص وخالد بن سعيد بن العاص وعبد الله بن قيس ومعاوية بن حديج والزبير بن العوام وضرار بن الأزور رضي الله عنهم أجمعين ويذكر أنه حين أراد أبو عبيدة بن الجرّاح أن يختار قائدا على الرجّالة في موقعة اليرموك قال : أُوَلِّيها إن شاء الله مَن لا يُخاف نكولُه ولا صدوده عند البأس أُولّيها هاشمَ بن عتبة بن أبي وقّاص و كان تجمع المسلمين في المنطقة الغربية من درعا.[١٤] فقد جعلوا مؤخرة جيشهم إلى الشمال الغربي من درعا لتكون درعا طريقاً لوصول الدعم إليها والاتصال مع المدينة وخرج المسلمون على راياتهم وعلى الميمنة معاذ بن جبل وعلى الميسرة نفاثة بن أسامة الكناني وعلى الرجالة هاشم بن عتبة بن أبي وقاص وعلى الخيالة خالد بن الوليد وهو القائد الأعلى رضي الله عنهم وقد دار قتال ليس لضراوته نظير كما قيل وأقبل الروم في فيالق كالجبال وخرج سيدنا خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه مع مائة من الأبطال الأفذاذ وكان هاشم بن عتبة أحد الفدائيين المغاوير المائة الذين اختارهم سيدنا خالد في معركة اليرموك الهائلة وكان لهؤلاء المائة من الفرسان أثر عظيم في تحطيم معنويات الروم ورفع معنويات المسلمين قبل المعركة وأثناءها فقد انقضوا على ميسرة جيش الروم وعددها أربعون ألف جندي ودار قتال قوي وبدا للروم من المسلمين مالم يكونوا يحتسبون

ورسم المسلمون صورا وأبدوا شجاعة تبهر الألباب من فدائيتهم وثباتهم وبدا للروم من المسلمين ما لم يكونوا يحتسبون فها هو خالد على رأس مائة من جنده ينقضون على أربعين ألف من الروم يصيح بهم : (والذي نفسي بيده ما بقي من الروم من الصبر والجلد إلا ما رأيتم وإني لأرجو أن يمنحكم الله أكتافهم) وبالفعل انتصر المائة على الأربعين ألف . [١٥] وأصيب هاشم بن عتبة في إحدي عينيه التي فقئت في هذه المعركة خرج بعد ذلك الصحابى الجليل مع عمه "سعد بن أبي وقاص" أمير الجيش الإسلامي إلي بلاد الفرس لفتحها ولإخراج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد وهناك أبلى هاشم بلاء حسناً ومن أيامه التي لا تنسي – رضي الله عنه – يوم "مظلم ساباط" مكان بالعراق بعد بلدة "نهر شير " التي فتحها المسلمون وسميت بهذا الاسم لكثافة الأشجار التي تمنع أشعة الشمس من الوصول إلى هذا المكان و في هذا المكان تجمعت كتائب كثيرة لكسرى – حاكم الفرس – يسمونها " بوران " وهي ابنة أبرويز بن هرمز بن أنوشروان كسري فارس ولما مات أصبح شهربراز كسري فارس فلما قتل شهربراز ملكت الفرس بوران لأنهم لم يجدوا من بيت المملكة رجلا يملكونه ويقال أنها حكمت سنة وأربعة أشهر وكونت كتيبة خاصة بها كان يقسم أفرادها كل يوم : " لا يزول ملك فارس ما عشنا " وقد أعدوا أسداً كبيراً يقال له : المقرط في طريق المسلمين ظنا منهم أن المجاهدين في سبيل الله الذين يحبون الموت ويؤثرونه على الحياة مثلهم سيخافون ويفرون من أسد وكان هذا الأسد مدرب على القتال وأطلقه الفرس على المسلمين في منطقة ساباط [١٦] ، فتقدم هاشم بن عتبة بن أبي وقاص رضي الله عنه إلى الأسد بقلب لا يعرف الخوف وقتله بعدة طعنات وأرداه قتيلاً والفرس ينظرون فكبر المسلمون تكبيرة أفزعت قلوب

الفرس وأثر قتل الأسد على كتيبة بوران تأثيرًا شديدًا ولكنها ثبتت لقتال المسلمين ولم تفر واستمر هاشم في تقدمه وسرعته ومن ورائه الفاتحون فحمل على الفرس حملة شديدة أزالتهم عن أماكنهم وهو يتلو قول الله تعالى :﴿ أَوَلَمْ تَكُونُوٓاْ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ ﴾[١٧] وتم النصر بفضل الله – تعالى – و قتلت كتيبة بوران عن آخرها وبعد انتصار جيش المسلمين على كتيبة بوران وقتل الأسد أرسل سيدنا سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه إلى هاشم بن عتبة وقبّل رأسه تكريمًا له فانحني هاشم وقبّل قدم سيدنا سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما وهو يقول له : ما لمثلك أن يقبل رأسي شارك أيضا رضي الله عنه في معارك لا تقل أهمية عن حرب الروم فقد حارب الفرس وكان له باع كبير في فتح جلولاء والتي وقعت في سنة ١٦ هـ / ٦٣٧ م [١٨] فبعد فتح المدائن اغتبط عمر (رضي الله عنه) بما فتح الله على المسلمين في المدائن ونهى عن الزحف فأقام سعد في المدائن ومضى صيف سنة ١٦ للهجرة في راحة بعد ذلك وصلت أنباء إلى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه تقول بأن يزدجرد قائد الفرس الهارب من الهزيمة بدأ في تجميع الفرس مرة أخري في جلولاء فأرسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى سيدنا سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه بالاستمرار في الغزو وأمَّر سيدنا سعد بن أبي وقاص على كل ما سيطر عليه المسلمون في أرض فارس ثم ولى سيدنا سويد بن مقرن رضي الله عنه على ما سقى الفرات تحت إمرة سيدنا سعد بن أبي وقاص وولى على ما سقى دجلة النعمان بن مقرن رضي الله عنه وأمر سيدنا سعد بن أبي وقاص بأن يخرج جيشًا على رأسه هاشم بن عتبة بن أبي وقاص رضي الله عنهما من المدائن إلى جلولاء وهي على مسافة مائة وخمسين كيلو مترًا من المدائن وفي

هذه المنطقة ترك يزدجرد الجيش الفارسي الذي كان معه في المدائن فترك بها ما يقرب من خمسين ألف مقاتل فارسي[١٩] واستطاع أن يجمع مددًا من المناطق الفارسية المحيطة به فجمع من أذربيجان ومن أصبهان ومن منطقة الباب غرب بحر قزوين وجمع من منطقة حلوان وما حولها حتى شرق نهر دجلة فوصل العدد في جلولاء إلى مائة وعشرين ألف مقاتل فارسي وأمر عليهم مهران الرازي وكان قائد ميسرة الفرس في القادسية وحينما مني الفرس بالهزيمة هرب من القادسية ليدافع عن مدينة المدائن ثم هرب إلى جلولاء ليتولى قيادة الجيش الفارسي فيها ويتحرك الجيش الإسلامي بقيادة هاشم بن أبي عتبة بن أبي وقاص رضي الله عنه إلى جلولاء في أواخر شهر ربيع الأول أو أوائل شهر ربيع الآخر وبذلك مكث الجيش الإسلامي الشهر ونصف الشهر في المدائن قبل الخروج لجلولاء وخرج المسلمون في اثني عشر ألف مقاتل على المقدمة سيدنا القعقاع بن عمرو وعلى الميسرة سيدنا سعد بن مالك وعلى الميمنة سيدنا عمر بن مالك وعلى المؤخرة سيدنا عمرو بن مرة ووصل الجيش الإسلامي إلى جلولاء في أربعة أيام وعسكر قبل جلولاء بقليل ولما وصل المسلمون إلى جلولاء وجدوها شديدة الحصانة لأهل فارس فهي عبارة عن حصن كبير جدًّا يحوطه سور عالٍ وبداخل الحصن يعسكر كل الفرس وخارج الحصن خندق كبير لا تعبره الخيول ثم أرض فضاء أمام الخندق ثم حسك الخشب والحَسَكُ: من أَدَوات الحَرْب – خوازيق مدقوقة في الأرض على مسافات متقاربة – رُبَّما يُتَّخَذُ من حديدٍ فيُلْقَى حَولَ العَسكر ورُبَّما اتُّخِذَ من خَشَبٍ فنُصِبَ حولَ العسكر ولا تستطيع الخيول العَدْوَ في الحَسَك المدسوسة خارج حصن جلولاء ومن الناحية الغربية من حصن جلولاء أحد فروع الأنهار الصغيرة تحمي هذه المنطقة

والأرض الفضاء الموجودة بين الحصن وبين حسك الخشب على مرمى سهام الفرس [٢٠] فكانت هذه المنطقة في غاية الحصانة وبداخلها مائة وعشرون ألفًا من الفُرْسِ على رأسهم مهران الرازي وصل المسلمون إلى هذه المنطقة وبدأ هاشم بن عتبة بن أبي وقاص رضي الله عنه في حصار مدينة جلولاء ولم يستطع الدخول بجيشه إلى داخل الحصن لوجود الحسك والخندق وكان الأعاجم يخرجون على المسلمين من طرق أعدُّوها لا يوجد بها الحسك فينابذوهم وهذا الوقت هو الوقت المتاح لتقدم المسلمين[٢١] ؛ لأن الفرس لا يستطيعون رمي السهام لتلاحم الجيشين ومن وقت لآخر تخرج فرقة من الفرس فتنابذ المسلمين فيتقدم لهم القعقاع بن عمرو في المقدمة فيهزمهم وما زال المسلمون يحاصرون الخندق وهم يعلمون أن الفرس سيضطرون يومًا للنزول فحتمًا سينفد الزاد وكان هدف الفرس من تتابع الفرق التي تنابذ المسلمين أن ينفد صبر المسلمين ورغم ما بين المسلمين والفرس من منابذات إلا أن المسلمين تجلَّدوا وصبروا لهم وزحف الفرس على المسلمين ثمانين زحفًا واستمر الحصار حول جلولاء سبعة أشهر أو يزيد مع أن المسلمين حاصروا بَهُرَسير إحدى المدائن شهرين وفتحت المدائن مباشرة دون حصار واستمرت موقعة القادسية أربعة أيام ويبقى حصن جلولاء سبعة أشهر وذلك لمنعته وقوة حصانته وصبر المسلمون وصابروا أهل فارس على الحصار وصبر الفرس المحاصَرُون سبعة أشهر على الحصار وعلى قتال المسلمين حتى زاد الأمر مشقة على الطرفين فقد بلغ الجهد مبلغه بالمسلمين والفرس فأخرج الفرس في يوم من الأيام قوة ضخمة لحرب المسلمين فتقدم إليهم سيدنا القعقاع بن عمرو في مقدمة الجيش الإسلامي [٢٢] ودار القتال من الصباح حتى المساء واستمر القتال حتى

بعد غروب الشمس وفي هذه اللحظة يصل ستمائة جندي مددًا للمسلمين وكان من بينهم طليحة بن خويلد الأسدي وعمرو بن معد يكرب وقيس بن مكشوح رضي الله عنهم ولهؤلاء الثلاثة بأس شديد في القتال فزادوا من قوة وبأس المسلمين في القتال واستمر القتال في الليل وكانت هذه أول مرة بعد موقعة القادسية يستمر القتال في الليل وكان القتال في موقعة القادسية على أشُدِّه في الليل في ليلة الهرير ويشبِّه الرواة ليلة القتال في جلولاء بليلة القتال في الهرير في موقعة القادسية يقول الرواة : لم يرَ المسلمون مثلها قَطُّ إلا في ليلة الهرير ولكن ليلة جلولاء كانت أقصر زمنًا وأسرع حركة وبدأ النصر يتجه لصالح المسلمين بعد هذه الليلة وفكر سيدنا القعقاع رضي الله عنه بذكاء ومهارة في أن يخترق جيش الفرس بمقدمته ويسيطر على مدخل الخندق ليمنع الجيش الفارسي من العودة داخل الحصن مرة أخرى واخترق سيدنا القعقاع الجيش الفارسي وبدأ يسيطر على مدخل الخندق ودبر حيلة حيث صاح في المسلمين : أن أنقذوا أميركم هاشم بن عتبة بن أبي وقاص من الخندق ولا تموتوا إلا على ما مات عليه وكانت حيلة من سيدنا القعقاع لتحفيز الجيش على الهجوم بشدة على الجيش الفارسي [٢٣] ، فحمل المسلمون بجسارة نحو الخندق لنجدة أميرهم وهم لا يشكون أنه فيه وأخذ المسلمون الفرس من كل وجه وقعدوا لهم كل مرصد وأعملوا أسيافهم في رقابهم ولما وجد الفرس سيطرة المسلمين على الخندق ألقوا بكميات كبيرة من الأخشاب فيه ليردموه ويعبر جيشهم إلى الناحية الأخرى وتضيع الفجوة الموجودة في الخندق وبذلك فقد الفرس الخط الدفاعي الأول واستمر القتال إلى صباح اليوم التالي واكتشف المسلمون أنهم قضوا على الجيش الفارسي الموجود في المنطقة إلا قليلاً من الفرق قدرت بعشرين ألفًا هربت من جلولاء وقتل

في جلولاء مائة ألف من الجيش الفارسي وكان عدد المسلمين في هذه المعركة اثني عشر ألفًا وقد وصل إليهم ثلاثة آلاف مقاتل مددًا وكانوا من الفرس الذين أسلموا وكانت أول موقعة يقاتل فيها جيش من الفرس مع جيش المسلمين ضد أهلهم وهذا الأمر يُذْكَر للمسلمين [٢٤] فقد يقاتل الإنسان مع عدوه خفية وينقل لهم الأسرار لكن لم نسمع في التاريخ أن بلدًا تُغزَى من قِبَلِ دولة أخرى ويخرج منها جيش يقاتل مع من غزاه حتى الموت فقد تحول ثلاثة آلاف مقاتل من الكفر قبل الفتح الإسلامي بشهور قليلة إلى أقصى درجات الإيمان الذي يؤدِّي إلى الجهاد ومِن ثَمَّ يعرض الإنسان نفسه بذلك إلى الموت والشهادة وكان هذا تحولاً شديد الغرابة وبعد حصار استمر سبعة أشهر وبعد ثمانين زحفًا من الفرس على المسلمين [٢٥] وبعد ما بلغ الجهد بالمسلمين مبلغه ورأى الله صلاح هذه القلوب وارتباطها بخالقها اِمتنَّ على المسلمين بنصرهم على الفرس في معركة جلولاء وافتتاحه وكان هذا الفتح من أكبر الفتوحات بعد موقعة المدائن أما الفصل الأخير في حياة هاشم بن عتبة رضي الله عنه فيقول عنه قتادة سنة تسع عشرة وهاشم بن عتبة رضي الله عنه هو الذي امتحن مع سعيد بن العاص زمن عثمان رضي الله عنهم إذ شهد في رؤية الهلال وأفطر وحده فأقصه عثمان من سعيد على يد سعد بن أبي وقاص في خبر فيه طول قال الْمَرْزَبَانِيُّ : لما جاء قتل عثمان إلى أهل الكوفة قال هاشم لأبي موسى الأشعريّ : تعال يا أبا موسى بايعْ لخير هذه الأمة عليّ فقال : لا تعجل فوضع هاشم يده على الأخرى فقال: هذه لعليّ وهذه لي وقد بايعْتُ عليًّا وأنشد: [٢٦]

أُبَايِعُ غَيْرَ مُكْتَرِثٍ علياً وَلاَ أَخْشَى أَمِيرًا أَشْعَرِيّا

أُبايِعُهُ وَأَعْلَمُ أَنْ سَأَرْضِي بِذَاكَ الله حَقًّا وَالنَّبِيّا

ثم شهد هاشم مع علي الجمل وشهد صفين وأبلى فيها بلاء حسنا مذكورا وبيده كانت راية الامام علي (عليه السلام) على الرجالة يوم صفين ويومئذ قتل وهو القائل يومئذ أعور يبغي أهله محلا قد عالج الحياة حتى ملا لا بد أن يفل أو يفلا وقطعت رجله يومئذ فجعل يقاتل من دنا منه وهو بارك ويقول الفحل يحمي شوله معقولا وقاتل حتى قتل وفيه يقول أبو الطفيل عامر بن وائلة يا هاشم الخير جزيت الجنة قاتلت في الله عدو السنة أفلح بما فزت به من منة وكانت صفين سنة سبع وثلاثين أخرج يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ من طريق الزهري قال : قُتل عمار بن ياسر وهاشم بن عتبة يوم صِفّين وأخرج ابْنُ السَّكَنِ من طريق الأعمش عن أبي عبد الرّحمن السّلمي قال : شهدنا صفّين مع عليّ وقد وكلنا بفرسه رجلين فإذا كان من القوم غَفْلة حمل عليهم فلا يرجع حتى يخضب سيفه دمًا قال : ورأيت هاشم بن عتبة وعمار بن ياسر يقول له: يا هاشم:

أَعْوَرُ يَبْغِي أَهْلَهُ مَحَلاَّ قَدْ عَالَجَ الحَيَاةَ حَتَّى مَلاَّ

لاَ بُدَّ أَنْ يَفُلَّ أَوْ يُفَلاَّ

قال : ثم أخذوا في وادٍ من أودية صِفِّين .. فما رجعا حتى قتلا ..[٢٧]

سألت عائشة (رضي الله عنها) عمّن قُتل من الناس في صفين .. فقيل لها فيما قيل : هاشم بن عتبة رضي الله عنه .. فقالت : ذاك رجل ما كادت أن تزلّ دابّته وفي ذكره وذكر عمّار بن ياسر وعبد الله بن بُدَيل قال الخوارزميّ: كانوا فرسان العراق .. ومَرَدة الحرب .. ورجال المعارك وحُتوف الأقران .. وأمراء الأجناد وقد فعلوا بأهل الشام ما بقي ذكره على ممرّ الأحقاب وقال ابن عبدالبَرّ فيه : كان من الفضلاء الخيار .. وكان من الأبطال البُهْم .. فُقئت عينه يوم اليرموك .. وشهد القادسيّة وأبلى فيها بلاءً حسناً .. وقام منه في ذلك ما لم يَقُم من أحد .. وكان

سببَ الفتح على المسلمين ، وكان من الشجعان الأبطال .. والفضلاء الأخيار وموصوفاً بالشجاعة والإقدام[٢٨] وكان مع عليّ يوم صِفّين ضد معاوية بن أبي سفيان. وكان من أشجع الناس أخرج يعقوب بن سفيان من طريق الزهري قال : قتل عمار بن ياسر وهاشم بن عتبة يوم صفين وبكاه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وبكى عماراً أيضاً .. ودفنهما إلى جنب بعض .. في الموضع الذي استشهدا فيه . [٢٩]

المبحث الثالث

هاشم بن عتبة والشعر

لقد كان هاشم المرقال من شعراء الفتوح والحروب اسلامية، وهو بذلك شأنه شأن الشعراء والفرسان، يحمل هموم القتال والنضال، ويهمه محاكاة الواقع العربي والسياسي اكثر من الاعتناء بتصوير ومحاكاة اي موقف اخر.

ولذلك نرى شعره يحتل فيه القتال حيزاً كبيراً ، ثم يتلوه الحدث والموقف السياسي الذي كان همه المهم وشغله الشاغل.

وفي جانب اخر يظهر اهتمامه بالموضوعات الشعرية المتعلقة بزمن خلافة الامام علي (عليه السلام) ، فإن اكثر اشعاره الواصلة الينا قالها في خلافته (عليه السلام) وما يتعلق بها من احداث سياسية وحربية خطيرة في تاريخ الاسلام والمسلمين.

فنجد له شعراً يتعلق بذكر معاركه في الفتوحات في زمن عمر بن الخطاب ، ومرة نجد شعراً يتعلق بالاحداث التي وقعت في خلافة امير المؤمنين الامام علي (عليه السلام) ومن المواضع التي عني بها شارعنا المرقال محورا التولي والتبري، وهما المحوران اللذان شغلا مساحة واسعة من الفكر الاسلامي الامامي ، طافحاً على السنة عمالقته واساطينه

وشعرائه وخطبائه، ومنهم هاشم بن عتبة المرقال الذي تغني بأمجاد علي (عليه السلام) وفضائله ، وصب جام غضبه على اعداء الله والرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة (عليهم السلام) ، فكانت تلك الظاهرة مظهراً من مظاهر الادب والشعر الشيعي ولا يفوتنا ان نذكر ضياع قسم من شعر المرقال ، وعدم وصوله الينا ، ومما قد يكون كامناً في المخطوطات ، فإن ذلك لو وصل الينا لكا لهذا الشاعر مقام اضخم مما هو عليه في الادب الاسلامي في تلك المرحلة من الزمن(٣٠).

عن نصر بن مزاحم ، عن عمر بن سعد ، عن اسماعيل بن يزيد، والحارث بن حصيرة، عن عبد الرحمن بن عبيد بن ابي الكنود قال: لما اراد الامام علي (عليه السلام) المسير الى اهل الشام دعا اليه من كان معه من المهاجرين والانصار ، فحمد الله واثنى عليه وقال : "اما بعد فإنكم ميامين الرأي، مراجيح الحلم، مقاويل بالحق، مباركو الفعل والامر. وقد اردنا المسير الى عدونا، وعدوكم فأشيروا علينا برايكم".(٣١)

فقام هاشم بن عتبة بن ابي وقاص ، فحمد الله واثنى عليه بما هو أهله ثم قال : "امات بعد يا امير المؤمنين فأنا بالقوم جد خبير، هم لك ولأشياعك اعداء، وهم لمن يطلب حرث الدنيا اولياء، وهم مقاتلوك ومجاهدوك لا يبقون جهداً ، مشاحة على الدنيا، وضنا بما في ايديهم منها. وليس لهم اربة غيرها الا ما يخدعون به الجهال من الطلب بدم عثمان بن عفان. كذبوا ليسوا بدمه يثأرون ولكن الدنيا يطلبون. فسر بنا اليهم، فإن اجابوا الى الحق فليس بعد الحق الا الضلال. وان ابو الا الشقاق فذلك الظن بهم والله ما اراهم يبايعون وفيهم احد ممن يطاع اذا نهى، ولا يسمع اذا امر" . لما سمع هاشم بن عتبة مقالتهم قام فحمد الله واثنى عليه ثم قال : سر بنا يا امير المؤمنين الى هؤلاء القوم القاسية

قلوبهم، الذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم ، وعملوا في عباد الله بغير رضا الله، فأحلوا حرامه وحرموا حلاله، واستولاهم الشيطان ووعدهم الاباطيل ومناهل الاماني، حتى ازاغهم عن الهدى وقصد بهم قصد الردى، وحبب اليهم الدنيا، فهم يقاتلون على دنياهم رغبة فيها كرغبتنا في الاخرة انجاز موعود ربنا. وانت يا امير المؤمنين اقرب الناس من رسول الله صلى الله عليه رحماً، وافضل الناس سبقة وقدما. وهم يا امير المؤمنين منك مثل الذي علمنا. ولكن كتب عليهم الشقاء، ومالت بهم الاهواء وكانوا ظالمين. فأيدينا مبسوطة لك بالسمع والطاعة ، وقلوبنا منشرحة لك ببذل النصيحة، وانفسنا تتصرك جذلة على من خالفك وتولى الامر دونك. والله ما احب ان لي ما في الارض مما اقلت ، وما تحت السماء مما اظلت، واني واليت عدوا لك ، او عاديت وليا لك. (٣٢)

فقال علي : اللهم ارزقه الشهادة في سبيلك ، والمرافقة لنبيك صلى الله عليه واله وسلم.

وقال الدولابي بحق هاشم بن عتبة لقب بالمرقال لأنه كان يرقل في الحرب أي يسرع من الإرقال وهو ضرب من العدو وقال بن الكلبي وابن حبان له صحبة قال وسماه بعضهم هشاما وهو وهم وأخرج مطين والبغوي وابن السكن والطبري والسراج والحاكم من طريق بشير بن أبي إسحاق عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن هاشم بن عتبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يظهر المسلمون على جزيرة العرب وعلى فارس والروم وعلى الأعور الدجال إلا أن البغوي لم يسمه بل قال عن بن أخي سعد وقال الصواب عن نافع بن عتبة وقال بن السكن الحديث لنافع بن عتبة إلا أن يكون نافع وهاشم سمعاه جميعًا وقال أبو نعيم رواه أصحاب عبد الملك بن عمير عن جابر عن نافع بن عتبة وعد بن عساكر من رواه عن عبد الملك فقال نافع سبعة أنفس وهو عند مسلم من

هذا الوجه وتابعه سماك بن حرب عن جابر بن سمرة أورده بن عساكر وقال أبو أحمد الحاكم يكنى أبا عمر وعده بعضهم في الصحابة وقال الخطيب أسلم يوم الفتح وحضر مع عمه حرب الفرس بالقادسية وله بها آثار مذكورة وقال الهيثم بن عدي عقد له عمه سعد على الجيش الذي جهزه إلى قتال يزد جرد ملك الفرس فكانت وقعة جلولاء وأخرج يعقوب بن شيبة من طريق حبيب بن أبي ثابت قال كانت راية علي يوم صفين مع هاشم بن عتبة وأخرج يعقوب بن سفيان من طريق الزهري قال قتل عمار بن ياسر وهاشم بن عتبة يوم صفين وأخرج بن السكن من طريق الأعمش عن أبي عبد الرحمن السلمي قال شهدنا صفين مع علي وقد وكلنا بفرسه رجلين فإذا كان من القوم غفلة حمل عليهم فلا يرجع حتى يخضب سيفه دما قال ورأيت هاشم بن عتبة وعمار بن ياسر يقول له يا هاشم [٣٣]

أعور يبغي أهلي محلا ** قد عالج الحياة حتى ملا

لا بد أن يفل أو يفلا

وقال في صفين هذه الأبيات:

قد أكثروا لومى وما اقلا	انى شريت النفس لما اعتلا
أعور يبغى أهله محل	ا لا بد ان يفل أو يفلا
قد عالج الحياة حتى ملا	اشلهم بذى الكعوب شلا
معَ ابن عمّ أحمدَ المُعلّى فيه	الرسولُ بالهدى استهلاّ
أوّلُ مَن صدّقه وصلّى	فجاهدَ الكفّارَ حتّى أبلى

قال ثم أخذوا في واد من أودية صفين فما رجعا حتى قتلا وأخرج عبد الرزاق عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن هاشما أنشده فذكر نحوه وقال المرزباني لما جاء قتل عثمان إلى أهل الكوفة قال هاشم لأبي موسى الأشعري تعال يا أبا موسى بايع لخير هذه الأمة علي فقال لا تعجل فوضع هاشم يده على الأخرى فقال هذه لعلي وهذه لي وقد بايعت عليا وأنشد:[٣٤]

أبايع غير مكترث عليا ** ولا أخشى أميرًا أشعريا
أبايعه وأعلم أن سأرضي ** بذاك الله حقا والنبيًا

الخاتمة

الحمد لله الذي وفقنا لاتمام بحثنا هذا والذي بحثنا فيه الشخصية التاريخية الاسلامية ذلك الصحابي الجليل هاشم بن عتبة حيث تبين لنا الموقف البطولي والثبات والايمان والعزيمة على مواجهة الظلم واعداء الاسلام إذ بينا بعض المعارك التي شارك فيها وكان للعراق مكان لهذا الصحابي في الدفاع عن ارضيه حيث قادة معركة جلولاء ضد الفرس وفتحت على يده وشارك في معركة صفين وكثير من المعارك ، هذا الرجل الذي عرف في شجاعته وفصاحة لسانه كان شاعرا من شعراء الفتوح والحروب الإسلامية وكان همه محاكاة الواقع الحربي والسياسي أكثر من الاعتناء بتصوير ومحاكاة أي موقف آخر.

بعد تاريخ مشرق تليد وضّاء، وبعد هَشْمٍ لأنوف الظلمة والطُّغاة، وبعد بلاء حسَن في حروب شتّى.. يُستشهَد المرقال هاشم بن عتبة.

وكان قد ثبت في أهل الحفاظ والنجدة، ومزّق صفوف الجيش الأُمويّ في ساحة صفّين.. وعلى حين غفلة يحمل عليه الحارث بن المنذر التَّنوخيّ فيطعنه طعنةً تبلغ جوفَه. لكنّه رضوان الله عليه لم يكفّ عن القتال، فقد حمل جراحاته وتقدّم، وقُطعت رِجله فجعل يقاتل مَن دنا منه وهو باركٌ على الأرض، وقُتل هاشم بن عتبة المرقال وقد أثّر فقدانه في أهل العراق أشدّ التأثير، وقبلهم أحزنَ أميرَ المؤمنين عليّاً عليه السّلام حزناً شديد، فوقف عليه مفجوعاً، فدعا له وترحمّ عليه ورثاه وأصحابَه الشهداء، وكان عمّار بن ياسر قد استُشهد أيضاً في المعركة، فقال عليه السّلام:

جزى اللهُ خيراً عُصبةً أسلميّةً صِباحَ الوجوهِ صُرِّعُوا حولَ هاشمِ

إذا اختلَفَ الأبطالُ واشتبكَ القَنا وكان حديثُ القومِ ضربَ الجَماجِمِ

وبكى عليه السّلام على المرقال وعلى عمّار، ودفنهما بثيابهما ولم يغسِّلهما إذ هما شهيدان، وجعل عمّاراً ممّا يلي المرقال وهاشماً أمام ذلك مما يلي القبلة، وصلّى عليهما. وقد بلغ هاشم المرقال رحمه الله أُمنيّته التي أنشدها بيتاً:

يا ليتَ ما تحتي يكونُ قبرا!

Abstract

Companion Hashim bin Ataba (Almrqal) (d 37 e / 658 m) his biography - jihad

Keywords: Hashem, Ben, Ataba

risala of Hussein Kamel Zafer Akram Kaddouri

Diyala University / College of Physical Education and Sport Sciences Diyala University / College of Education for Humanities

The historical figures are present throughout the ages because these figures have a status and importance that cannot be ignored by the researcher in the field of history. We have also shown the battles that he led and participated in, and will not forget the poetry he wrote, this is what we explained through the researches publicly we have enriched the subject with all the information to those who wanted to infer this historical figure.

الهوامش

(١) الأندلسي ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ط٣ ، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان – ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م، ص١٢ ؛ الشيرازي ، السيد علي خان المدني ، (ت ١١٢٠هـ) ، والدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ، مكتبة بصيرين ، قم ، ١٣٩٧هـ، ص ٣٧٥.

(٢) ابن أبي الحديد ، أبو حامد عز الدين بن هبة الله بن محمد بن محمد ، شرح نهج البلاغة، تحقيق : محمد عبد الكريم النمري ، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت / ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م ، ج٦ ، ص٥٥.

(٣) ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد الجزري (ت:٦٣٠هـ) ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، دار احياء التراث العربي ، طبعة جمعية المعارف ، بيروت، (د، ت) ، ج٥ ، ص٤٩ ؛ أبن حجر (ت: ٨٥٢هـ) العسقلاني ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٢٨هـ : ج٣ ، ص٥٩٣.

(٤) الأمين ، محسن ، أعيان الشيعة، تحقيق السيد حسن الأمين ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م، ج١٠ ، ص٢٥٠..

(٥) آل عمران: الآية ١٢٨.

(٦) الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)، تاريخ الأمم والرسل والملوك ، ط١ ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤٠٧ هـ ، ص ٣٩٠ .

([٧]) ابن حجر العسقلاني ، الاصابة في تمييز الصحابة: ج٣ ، ص٥٩٤.

([٨]) الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، نهج البلاغة ، ط٢ ، مؤسسة انصار ريان ، قم المقدسة ، ٢٠٠٣م : ٩٧/ خطبة (٦٨).

([٩]) المنقري ، ابو الفضل نصر بن مزاحم (ت: ٢١٢هـ) ، وقعة صفين ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة ، ١٣٨٢هـ: ص ٣٢٦.

([١٠]) المصدر نفسه: ص ٣٤٦.

(١١) ابن سعد ، محمد بن سعد : الطبقات الكبرى، ط١، تحقيق: د/ علي محمد عمر ، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م، ص٣٧٥.

(١٢) القرطبي ، ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب. ط٢ "تحقيق: الشيخ علي محمد معوض، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية ببيروت، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م."ص٢٥٦.

(١٣) القرطبي ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ص٢٥٦.

(١٤) الأصبهاني ، أبو نعيم: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. ط١، "تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، ببيروت، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م."ص١٩٦.

(١٥) الأصبهاني ، حلية الاولياء ، ص١٩٧.

(١٦) الأصبهاني ، حلية الاولياء ، ص١٩٨.

(١٧) إبراهيم: الآية٤٤.

(١٨) العسكري ، أبو هلال: الأوائل. "تحقيق: عبد الرازق غالب المهدي، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م."، ص٤٨٧.

(١٩) العسكري: الأوائل ، ص٤٨٧.

(٢٠) العسكري: الأوائل ، ص٤٨٨.

(٢١) الأصبهاني ، حلية الاولياء ، ص٢٠٢.

(٢٢) ابن سعد: الطبقات الكبير، ص٣٨٥.

(٢٣) الأصبهاني ، حلية الاولياء ، ص٢٠٣.

(٢٤) الأصبهاني ، حلية الاولياء ، ص٢٠٤.

(٢٥) ابن سعد: الطبقات الكبرى ، ص٣٨٥.

([٢٦]) ديوان هاشم المرقال ، جمع وتحقيق وشرح : قيس العطار، انتشارات دليل ، مطبعة عزت، الطبعة الاولى، ١٤٢١هـ ، ص٩-١٠.

([٢٧]) العسقلاني ، الاصابة في تمييز الصحابة : ٥٩٦/٣.

([٢٨]) ابن الأثير، اسد الغابة : ٥٤/٥.

(٢٩) ابن قتيبة ، أبي محمد عبد الله بن مسلم (ت: ٢٧٦هـ) ، كتاب المعارف ، تحقيق ثروت عكاشة ، القاهرة، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م، ص٩٢.

(٣٠) ينظر : ديوان هاشم المرقال : ٣٩-٥١.

(٣١) المصري ،عبد العظيم بن عبد الواحد بن أبي الأصبع (ت: ٥٨٥هـ) ، بديع القرآن ، تحقيق حقي محمد شرف، مكتبة النهضة ، الفجالة ، مصر ، ١٩٥٧م ، ص٧٢.

(٣٢) وقعة صفين ، أبو الفضل نصر بن مزاحم المنقري (ت: ٢١٢هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة، ١٣٨٢هـ ، ص١٤٣.

[٣٣]) العسقلاني ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ص٨٥.

[٣٤]) العسقلاني ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ص٨٦.

المصادر

القرآن الكريم

i. ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد الجزري (ت:٦٣٠هـ) ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، دار احياء التراث العربي ، طبعة جمعية المعارف ، (د، ت) .

ii. ابن سعد ، محمد بن سعد : الطبقات الكبرى، ط١، تحقيق: د/ علي محمد عمر ، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

iii. ابن قتيبة ، أبي محمد عبد الله بن مسلم (ت: ٢٧٦هـ) ، كتاب المعارف ، تحقيق ثروت عكاشة ، القاهرة، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م.

iv. الأصبهاني ، أبو نعيم: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. ط١، : تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، ببيروت، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

v. المصري ،عبد العظيم بن عبد الواحد بن أبي الأصبع(ت:٥٨٥هـ)،بديع القرآن ،تحقيق حقي محمد شرف،مكتبة النهضة ، الفجالة ، مصر ، ١٩٥٧م .

vi. الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، نهج البلاغة ، ط٢ ، مؤسسة انصار ريان ، قم المقدسة ، ٢٠٠٣م .

vii. الأمين ، السيّد محسن ، أعيان الشيعة، تحقيق السيد حسن الأمين قدس سره ـــ ابن المصنّف، دار التعارف للمطبوعات ، لبنان ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م.

viii. الأندلسي ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ط٣ ، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

ix. ديوان هاشم المرقال ، جمع وتحقيق وشرح : قيس العطار، انتشارات دليل ، مطبعة عزت، الطبعة الاولى، ١٤٢١هـ .

x. الشيرازي ، السيد علي خان المدني ، (ت ١١٢٠هـ) ، والدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ، مكتبة بصيرين ، قم ، ١٣٩٧هـ.

xi. الطبري ، ابي جعفر محمد بن جرير ، تاريخ الأمم والرسل والملوك ، ط١ ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٤٠٧ هـ .

xii. العسقلاني ، أبن حجر (ت: ٨٥٢هـ) ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٢٨هـ.

xiii. العسكري ، أبو هلال: الأوائل. تحقيق: عبد الرازق غالب المهدي، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

xiv. القرطبي ، ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب. ط٢ :تحقيق: الشيخ علي محمد معوض، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية ببيروت، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

xv. المدائني ، أبو حامد عز الدين بن هبة الله بن محمد بن محمد بن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة، تحقيق : محمد عبد الكريم النمري ، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان – ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م

xvi. المنقري ، ابو الفضل نصر بن مزاحم (ت: ٢١٢هـ) ، وقعة صفين ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ، ١٣٨٢هـ.